وأمر له بعشرة آلاف درهم فلما انصرف قال والله لم تر هذه النعل نعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن لو رددته يقول للناس أعطيته نعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرده ما فيصدقه أكثر الناس لأن العامة شأنهم نصر الضعيف على القوي وكان إذا جلس للمظالم يقول أدخلوا علي العلماء والقضاة لارد المظالم حياء منهم هاجت ريح شديدة في زمنه فدخل بيتا وألزق خده بالتراب وقال اللهم إن كنت أنا المطلوب فها أنا بين يديك اللهم لا تشمت بي الأعداء من أهل الأديان ولم يزل حتى انجلت كان يصلي بالناس الصلوات الخمس في جامع البصرة فأقيمت الصلاة يوما فقال أعرابي يا أمير المؤمنين لست على طهر وقد رغبت في الصلاة خلفك فوقف في المحراب قائما حتى توضأ الأعرابي وجاء فكبر وصلى وعجب الناس من خلقه قيل العدل حصن وثيق في رأس جبل أنوق لا يحطمه سيل ولا يهدمه منجنيق قيل الملك العادل مكنوف بعون الله تعالى ومحروس بعين الله تعالى سهل بن عبد الله من أنكر إمامة السلطان فهو زنديق ومن دعاه السلطان فلم يجب فهو مبتدع ومن أتاه من غير دعوة فهو جاهل وعنه هذه الأمة ثلث وسبعون فرقة اثنان وسبعون

الأنوق الذي الحكم منه الأنوق العجب الخطل الكثير المنجنيق التي يرمى بها الحجارة معربة أصله منجنيك أي ما أجودني وهي مؤنثة. منه

قوله العمران أبو بكر وعمر وقيل عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضوان الله تعالى عليهم أجمعين منه

هالكة كلهم يبغضون السلطان والناجية هذه الواحدة التي مع السلطان وسئل أي الناس خير فقال السلطان فقيل نراه شر الناس فقال إن لله تعالى في كل يوم نظرتين نظرة إلى سلامة أموال المسلمين ونظرة إلى سلامة أبكارهم فيطلع في صحيفته فيغفر جميع ذنوبه وقال الخليفة إذا كان غير صالح فهو من الأبدال وإذا كان صالحا فهو القطب الذي يدور عليه الدنيا يقال إمام غشوم خير من فتنة تدوم بليغ رأيت صورة قمرية في سيرة عمرية آخر رأيت بفلان نور القمرين وعدل العمرين أول خطبة خطبها عمر رضي الله تعالى عنه أيها الناس إنه والله ما منكم أحد هو أقوى عندي من الضعيف حتى آخذ الحق له ولا أضعف عندي من القوي حتى آخذ الحق منه ثم نزل قال رجل لسليمان بن عبد الملك وهو جالس للمظالم ألم تسمع قول الله تعالى فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين قال ما خطبك قال وكيلك اغتصب ضيعتي وضمها إلى ضيعتك الفلانية قال فضيعتي ملك لك وضيعتك مردودة إليك وكتب بذلك إلى الوكيل وبصرفه عن عمله عتب المنصور أمراءه وقال كان لآل مروان غلام اسمه حجاج قد أتم أمر العراق وفي دولتي أمراء لا يقدرون على طرف واحد قيل إن عبد الملك

[illegible]

Copyright © King Saud University